

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



جامعة ابن خلدون - تيارت -

فرع الدراسات اللغوية - كلية الآداب واللغات

- قسم اللغة والأدب العربي -

تخصص: تعليمية اللغات

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي والموسومة بـ:

التطبيقات النحوية والصرفية في تعليم اللغة العربية

- الخامسة ابتدائي نموذجاً -

تحت إشراف الأستاذة:

* د. بوكلكة صورية

من إعداد الطالبة:

عرعارية شيماء

الجامعة	الدرجة	اسم الاستاذ
ابن خلدون_تيارت	أ. محاضرة قسم ب / مشرفا ومقررا	د. بوكلكة صورية
ابن خلدون_تيارت	أ. التعليم العالي / مناقشا	أ.د بالول أحمد
ابن خلدون_تيارت	أ. التعليم العالي / مناقشا	أ.د بن جلول مختار

السنة الجامعية: 1445/1444 هـ. 2023/2022 م.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

" بعد أن منَّ الله علينا بإنجاز هذا العمل، فإننا نتوجه إلى الله سبحانه وتعالى أولاً وأخيراً بجميع عبارات الحمد والشكر على فضله وكرمه الذي نمرنا به فوفقنا إلى ما نحن فيه راجين منه دوام نعمه وكرمه، وانطلاقاً من قوله صلى الله عليه وسلم: "من لا يشكر الناس لا يشكر الله"، فإننا نتقدم بالشكر والتقدير والعرفان إلى الأستاذة المشرفة" بوكلة صورية"، على إشرافها على هذه المذكرة وعلى الجهد الكبير الذي بذلته معنا، وعلى نائحتها القيمة التي مهدت لنا الطريق لإتمام هذه الدراسة، فلها منا فائق التقدير والاحترام، كما نتوجه في هذا المقام بالشكر الخاص لأساتذتنا الذين وافقونا طيلة المشوار الدراسي ولم يبخلوا في تقديم يد العون لنا.

كما أتقدم بالشكر إلى كل أستاذة قسم اللغة والأدب العربي الذين اغترفنا من منازل علمهم والذين ساهموا من قريب أو بعيد بمعلوماتهم وتوجيهاتهم القيمة، وكل الأساتذة الذين عملوا على تعليمنا وأثاروا مسارنا الدراسي بنور العلم.

إهداء

إلى من جرع الكأس فارغا ليسقيني قطرة حب
إلى من كلت أنامله ليقدّم لنا لحظة سعادة
إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم
إلى القلب الكبير والدي العزيز "أحمد"
إلى من أرضعتني الحب والحنان
إلى رمز الحب وبلسم الشفاء
إلى القلب الناصع بالبياض والدي الحبيبة
إلى أخي العزيز "يونس" وأختي العزيزة "خولة".
إلى زوجي العزيز إلى فلذة كبدي "أمير"
إلى كل العائلة الكريمة
إلى كل من ساعدني في كتابة هذه المذكرة
إلى كل الأشخاص الذين أحمل لهم المحبة والتقدير
إلى كل من نسيه القلم وحفظه القلب.

مقدمة

الحمد لله الذي خلق الإنسان علمه البيان منزل القرآن على النبي العربي، صلوات الله عليه وسلامه، فأما بعد....

إن علم اللغة الحديث قد حقق نجاحا واسعا في إرساء القواعد النظرية اللغوية وهي حقيقة لا يختلف فيها اثنان، حيث، فتح آفاقا جديدة للبحث اللغوي ومنه علم اللغة التطبيقي الذي يستمد جوهره من علم اللغة ويحول جوانبه النظرية إلى التطبيق الفعلي، وهو علم ذو مجالات متعددة منها: التخطيط اللغوي، صناعة المعاجم، الترجمة، تحليل الخطاب، تعليم اللغة... ولعل هذا النوع الأخير "تعليم اللغة" يهتم بوضع مناهج اللغة وانتقاء الوسائل واختيار الطرائق التربوية، تنظيم الدروس، تصميم التطبيقات وإجراء التمارين أو التطبيقات بأشكالها المختلفة.

إن هذه التطبيقات اللغوية بأنواعها المختلفة وأهدافها المتنوعة هي ميدان الدراسة في هذا البحث، كون التمرين اللغوي ليس فكرة جديدة، ولكن ما حملته من جديد هو التدقيق العلمي والأساليب الحديثة التي أدخلت عليه، حيث عرف القدماء من علماء اللغة العرب التمرينات اللغوية والتدريبات النحوية والصرفية وعكفوا على وضع البنات الأولى لها، وهذا إن دل على شيء إنما يدل على نضج الفكر اللغوي آنذاك، غير أن تلك المحاولات كانت غامضة وارتبطت مباشرة بطبيعة المجال اللغوي، وقد سار الدارسون المحدثون على خطاهم محاولين تيسير النحو والصرف نظرا لبعض الصعوبات التي وقع فيها الطلاب فكانت عنايتهم بالتدريبات اللغوية وسيلة لترسيخ قواعد النحو والصرف وتيسير علوم اللغة للمتمدرسين.

وانطلاقاً مما سبق أردنا إبراز واقع التطبيقات النحوية والصرفية من خلال ما ورد في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي، إضافة إلى الدور الفعال الذي تؤديه لترسيخ القاعدة النحوية والصرفية في أذهان تلاميذ السنة الخامسة من التعليم الابتدائي كونها تعد مرحلة ختامية ومصيرية بالنسبة لمتعلم المرحلة الابتدائية.

فجاء موضوعنا تحت عنوان "التطبيقات النحوية والصرفية في تعليم اللغة العربية الخامسة ابتدائي -أمودجا"، ولعل الدافع في اختيار هذا الموضوع يكمن في أسباب ذاتية وأخرى موضوعية حيث يمثل الدافع الذاتي رغبتنا في معالجة هذا الموضوع، أما الدافع الموضوعي فيرجع إلى أهمية هذا الموضوع بالنسبة لجميع فئات المتعلمين الذين يشكون دائماً من صعوبة الدرس النحوي والصرفي، وما يتبعه من صعوبة في التطبيق على أرض الواقع.

وأما عن الإشكالية التي يطرحها البحث : كيف يتم تدريس النحو والصرف ضمن المقاربة التقليدية والمقاربة الحديثة ؟

ولقد انبثقت عن هذه الإشكالية تساؤلات أبرزها: ما مفهوم النحو والصرف؟ وماهي كيفية تدريس النحو والصرف والمقاربة بالأهداف والمضامين والمقاربة بالكفاءات ؟

وقد جاءت هيكلية بحثنا في شكل مقدمة تمهيد للموضوع وفصلين نظري وتطبيقي وخاتمة أتبعناها بقائمة المصادر ومراجع، حيث جاء الفصل الأول بعنوان : مفهوم النحو والصرف وقد قمنا فيه بمناقشة مفهوم التطبيق النحوي والصرفي وتطرقنا إلى النحو والصرف في ظل المقاربات التقليدية والمقاربة بالكفاءات، ثم جاء الفصل الثاني بعنوان تطبيقات الظواهر اللغوية وناقشنا فيه ما يلي :

نموذج تدريب النحو والصرف بالأهداف وكذا نموذج استبيانات خاصة بالمعلم والمتعلم، وللوصول إلى الأهداف المسطرة والنتائج الدقيقة لازمت الدراسة على المنهج الوصفي، ثم ختمنا بحثنا بخاتمة اشتملت على النتائج التي توصلنا إليها، واعتمدت في بحثي على جملة من المراجع أبرزها الخليل ابن احمد الفراهيدي، كتاب العين، وكذلك عوض حمد القوزي؛ المصطلح النحوي نشأته وتطوره حتى أواخر القرن الثالث الهجري.

أما عن العراقيل والصعوبات التي واجهتنا هي صعوبة الإلمام بالمصادر والمراجع وكذا صعوبة انتقائها، والاختلاف والتباين في المصطلحات من باحث لآخر وعدم الاتفاق على مفهوم واحد، وضيق الوقت. وفي الختام نرجو أن نكون قد وفقنا في عملنا هذا المتواضع، فإن أصبنا فمن الله وإن أخطانا فمن أنفسنا وما توفيقنا إلا بالله رب العالمين.

كما لا يفوتنا الشكر لكل من قم لنا يد العون في إنجاز هذا البحث والجزيل للأستاذة المشرفة: بوكلفة صورية التي كانت لنا خير معين على إنجاز هذا البحث، وكل من أعاننا من قريب أو بعيد.

عرعارية شيماء

30 صفر 1445 هـ

15 سبتمبر 2023 م.

الفصل الأول:

مفهوم النحو والصرف

1 - مفهوم النحو والصرف

2 - النحو والصرف في المقاربات التقليدية

3 - المقاربة بالكفاءات

1- ماهية النحو والصرف:

1-1- مفهوم النحو:

لغة: إن مصطلح النحو مأخوذ من الجذر اللغوي (ن، ح، و) وقد ورد هذا الجذر في عديد من المعاجم العربية ونذكر منها:

ورد في معجم العين في باب النون مادة (نحا): "النحو القصد، نحو الشيء نحوت نحو أي قصدت قصده، و بلغنا أن أبا الأسود وضع وجوه العربية فقال للناس أنح نحو هذا و سمي نحو"¹.

و"النحو" إعراب الكلام العربي، "النحو" القصد والطريق، يكون ظرفا ويكون اسما، نحاه، ينحوه، وينحاه نحوا وانتحاه، ونحو العربية منه إنما هو انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره كالتثنية والجمع والتحقيير والتكبير والإضافة والنسب وغير ذلك، ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة فينطق بها ولن لم يكن منهم، أو إن شذ بعضهم عنها رد به إليها وهو في الأصل مصدر شائع أي نحوت نحوا كقولك قصدت قصدا ثم خص به انتحاء هذا القبيل في العلم².

1- نظر: الخليل ابن احمد الفراهيدي، كتاب العين، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 01، 2003، مادة (نحا).

2- علي بن مُجَّد الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، تح: مُجَّد الصديق المنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة، ط 02، 1990، ص 202.

فالنحو هو علم بقوانين يعرف بها أحوال التراكيب العربية من الإعراب والبناء وغيرهما، وقيل النحو: علم يُعرف به أحوال الكلم من حيث الإعلال، وقيل: علم بأصول يعرف بها صحة الكلام وفساده¹.

جاء في المعجم الوسيط في مادة (ن ح ا) أن نحاً إلى الشيء نحواً مال إليه وقصده، فهو ناح وهي

ناحية والشيء: قصده والناحي العالم بالنحو (ج) نحا، والنحو: القصد، يقال: نحوت نحوه قصدت قصده

والطريق وعلم يعرف به أحوال أواخر الكلام إعراباً وبناءً والنحوي: العالم بالنحو (ج) نحويون².

يتبين من هذا التعريف أن النحو علم يبحث في أصول تكوين الجملة وقواعد الإعراب كما يحدد

الخصائص التي تكتسبها الكلمة من ذلك الموضوع.

اصطلاحاً: اختلف العلماء في تحديد مفهوم النحو وذلك لتعدد دلالاته حيث عرفه الجرجاني ب :

هو علم بقوانين يعرف بها أحوال التراكيب العربية من الإعراب والبناء وغيرهما³، وقيل النحو: "علم

يعرف به أحوال الكلم من حيث الإعلال"، وقيل: "علم بأصول يعرف بها صحة الكلام وفساده"⁴

فعلم النحو هو قواعد ثابتة مستنبطة من كلام العرب، ويعرف بها حالة الكلمة من حيث الإعراب والبناء

ووظيفتها داخل اللغة.

عرفه ابن جني بأنه: "هو انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره كالتثنية والجمع والتحقيق

والتكبير والاضافة والنسب والتركيب وغير ذلك، ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية باهلها من

الفصاحة"¹.

1- علي بن مُجَدِّد الشَّريف الجرجاني، المرجع السابق، ص 205.

2- مجمع اللغة العربية؛ معجم الوسيط؛ مادة (ن ح ا)، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، الطبعة الرابعة، 1425هـ 2004م، ص90.

3- علي بن مُجَدِّد الشَّريف الجرجاني، المرجع السابق، ص 205.

4- المرجع نفسه، ص 205.

كما حُدد بأنه علم يعرف به كيفية التركيب العربي صحة واستقامة وكيفية ما يتعلق بالألفاظ من حيث وقوعها فيه².

يتبين من هذا التعريف أن النحو يعرف بأحوال المركبات وأحوال الأسماء الأعجمية ويتناول أحكام ضرورة الشعر لأنها تبحث من حيث الصحة والسقم، ومن حيث وقوعها في التركيب العربي كتقديم المبتدأ أو تأخيره وتذكير الفعل وتأنيثه.

عرفه أبو بكر مُجَّد بن السري النحوي : " النحو إنما أريد به أن ينحو المتكلم إذا تعلمه كلام العرب، وهو علم استخرجه المتقدمون فيه من استقراء كلام العرب، حتى وقفوا منه على الغرض الذي قصده المبتدئون بهذه اللغة فعند استقراء كلام العرب فاعلم أنّ الفاعل رفع، والمفعول به نصب وأن فعل مما عينه ياء أو واو تقلب عينه عن قولهم : قام وباع"³.

يتبين من هذا التعريف أن النحو علم مستنبط من كلام العرب لكنه لا يعرف ماهية النحو بقدر ما يبين مصادر النحو، ومنها كلام العرب، والغاية منه معرفة الغرض من هذه اللغة.

1- ابن جني ابو الفتح عثمان بن جني ، الخصائص؛ تح / مُجَّد علي النجار؛ باب القول على النحو، المكتبة الشاملة، دار الكتب المصرية؛ القاهرة؛ مصر 1952م؛ ص ص 34-35.

2- عوض حمد القوزي؛ المصطلح النحوي نشأته وتطوره حتى أواخر القرن الثالث الهجري؛ عمادة شؤون المكتبات؛ الرياض؛ السعودية؛ ط1؛ 1881؛ ص07.

3- ابن السراج و بكر مُجَّد بن سهل بن السراج) الأصول في النحو؛ تح/عبد الحين القبلي؛ ج1؛ مؤسسة الرسالة؛ بيروت؛ لبنان ط3؛ 1996؛ ص35.

1- مفهوم التطبيق النحوي:

يعد التطبيق أو التمرين اللغوي أحد الوسائل التقويمية في العملية التعليمية فقد يعتمد المعلمون لقياس معرفة مدى تقدم المتعلمين في فهم الدروس وقدرتهم على الاستيعاب، وفي الدرس النحوي فإن التطبيقات النحوية تهدف إلى ترسيخ القواعد النحوية في أذهان المتعلمين وتطبيقها فعلياً في مختلف العمليات التواصلية¹.

أ- التطبيق لغة:

قال الكفوي: « التطبيق: تطبيق الشيء على الشيء جعله مطابقاً له، بحيث يصدق عليه»²

ب- التطبيق اصطلاحاً:

هو عبارة عن "مجموعة من المفاهيم والحقائق والمعارف والمبادئ والاتجاهات التي ينبغي على المتعلمين تطبيقها تطبيقاً عملياً، ووعياً ومعايشتها بطريقة تنمي قدراتهم على الأداء العملي بشكل جيد وتساعدتهم على تكوين السلوكيات والعادات والاتجاهات الحسنة، وتعمل على تنمية ميولهم وإشباع حاجاتهم بشكل إيجابي لتحقيق الشخصية المتكاملة للإنسان الصالح في ضوء التصور الإسلامي"³

1- هاني عيسى، التطبيقات النحوية في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، مذكرة تخرج من متطلبات شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي، 1437-2016، ورقة، ص 07.

2- الكفوي ايوب ابن موسى الحسيني، كتاب الكليات، تحقيق عدنان درويش ومُجد المصري، مؤسسة الرسالة بيروت، 1419هـ ص 105.

3- الفارابي عبد اللطيف وآخرون، معجم علوم التربية، الدار البيضاء مطبعة النجاح، 1994، ص 22.

2- التطبيقات النحوية:

تعرف التطبيقات النحوية على أنها:

«عملية تعليمية أساسية تعقب ما قدم من محتوى لغوي وتدريب المتعلم على المسائل اللغوية التي تم شرحها وتحليلها، أو هي عبارة عن « تدريب أو ممارسة تتم بعد كل عمل تعليمي، تصاغ فيه أسئلة إجرائية قصد تدريب المتعلم، لتثبيت وترسيخ بعض القواعد والأنظمة اللغوية. كما تعرف على أنها تدريبات وأنشطة متنوعة تهدف إلى ترسيخ القواعد النحوية المدروسة وتعين المتعلم على حفظها وفهمها وتطبيقها¹»

3- الصرف:

1-2- لغة: في الإقتصاد مبادلة عملة وطنية بعملة اجنبية ويطلق على السعر المبادلة أيضا؛ وفي اللغة علم تعرف به أبنية الكلام واشقاقه².

والصرف هو رد شيء عن وجهة وهو مصدر صرف من صرف الزمان وصروفه وتصاريفه³.

ورد في لسان العرب: (الصاد والراء والفاء) من صرف جاءت على المعاني الآتية:

رد الشيء عن وجهه صرفه يصرفه فانصرف وصارف نفسه عن الشيء صرف عنها من ذلك

1- رشيدة آبت عبد السلام، دليل استاذ اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط، د وم د، الجزائر، د ط، د ت، ص 42.

2- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مرجع سبق ذكره، ص 513

3- مريم بوجناح، التطبيقات النحوية في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي، مجلة دراسات لسانية، مج 0، ع 01، جامعة الجزائر، 2018، ص 99.

صرفت القوم صرفا وانصرفوا، إذا رجعتم فرجعوا والصرف عندنا أنه شيء صرف إلى شيء كأن يقول:
الدينار صرف إلى درهم، إذا أخذت بدلة... وصرف الكلام تزيينه والزيادة فيه، وإنما سمي بذلك لأنه إذا
زين صرف الاسماع عن استماعه¹، وهو التعبير والتقليب من حال إلى حال ويقال تصرفت بصاحبي
الأحوال، أي تغيرت حياته من غني إلى فقير، ومن عمل إلى بطالة، ومن سعادة إلى شقاء، أو العكس²

2-2- اصطلاحا:

- له معنيان أحدهما علمي وهو تحويل الأصل الواحد إلى أمثلة مختلفة لمعان مقصودة إلا بها، كتحويل
المصدر إلى اسم الفاعل، واسم المفعول، واسم التفضيل، واسمي الزمان والمكان، والجمع والتصرف والآلة³. -
هو علم يعرف به أحوال أئينة المفردات العربية، وهو تحويل الأصل الواحد اسما كان أو فعلا إلى أمثلة
حسب إرادة المتكلم كتحويل الأصل الواحد من مفرد إلى مثنى أو جمع أو تحويل المضارع إلى اسم أو غير
ذلك مما كان خاصا بالأحوال والقواعد الكلية لهذا الفن⁴.

1- ينظر ابن منظور، لسان العرب، مرجع سبق ذكره (مادة (ن ح ا)).

2- ينظر: الزمخشري، أساس البلاغة مادة (ص، ر، ف) ط1، 1996، ص04.

3- بعداش علي، الميزان الصرفي العربي أصوله وتطبيقاته - الأفعال دراسة نموذجية في ديوان زهير بن أبي سلمى، أطروحة لنيل شهادة
الماجستير، إيش: إبراهيم فلاحي، جامعة فرحات عباس، سطيف، 2009، ص 07 .

4- مُجد الخضري، مائة الخضري، على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، دار إحياء الكتب العربية، إندونيسيا، 2003، ص183.

ويعرف أيضا بأنه "علم بأصول تعرف بها صيغ الكلمات العربية وأحوالها التي ليست بإعراب ولا بناء، فهو علم يبحث عن الكلم من حيث ما يعرض له من تصرف واعلال وادغام وإبدال وبه نعرف ما يجب أن يكون عليه بنية الكلمة قبل انتظامها في الجملة¹.

1- مصطفى الغلايني، جامع الدروس العربية، منشورات المكتبة العصرية، ج1، ط 30، بيروت 2012، ص08.

2- النحو والصرف في المقاربات التقليدية بالمضامين والأهداف:

2-1- المقاربة بالمضامين:

إن تعليمية اللغة في الجزائر مرت بمراحل مختلفة كانت المرحلة الأولى منها تصب جل اهتمامها على المضامين، والمناهج التي تعتمد هذا المدخل تجعل المحتويات التعليمية هدفها الأساسي حيث تهتم بالمعارف التي يجب أن يكتسبها المتعلم وتحرص على إنهاء المقرر الدراسي في الوقت المحدد له بغض النظر عن فهم التلميذ أو استفادته وتأثير المعارف على شخصيته منتهجة طريقة الإلقاء من جهة المعلم والتقليد من جهة المتعلم الذي يطالب بحفظ ما تلقاه واستخدامه في الامتحانات لينجح وينتقل أو يعيد المسار، وقد اعتمدت هذه الفترة ما قبل التعليم الأساسي، كما يعتمد التقويم على قياس كمية المعلومات التي يكتسبها التلميذ وذلك بإجراء اختبارات ذات طابع معرفي مباشر تكاد لا تتجاوز مستوى الفهم في الهرم (بلوم) للعمليات المعرفية الذي يعتمد على الذاكرة، فمع بداية تطبيق المدرسة الأساسية كان لزاما على المنظومة التربوية مواكبة الساحة التربوية العالمية وهي المقاربة السلوكية.¹

تعتمد هذه المقاربة على محتويات المعرفية، من أجل الوصول إلى تنمية القدرات والمهارات والمواقف لدى المتعلم وفي نظر هذه المقاربة المتعلم يستطيع ان يكتسب قدرات ومهارات ومواقف عندما يقطع مسارا دراسيا معيناً، ويتعامل فيه مع أنشطة دراسية مختلفة ذات محتويات معرفية.

المعرفة حسب هذه المقاربة تصبح الهدف الأساسي الذي تتوخاه، من أجل ذلك كانت المناهج تحدّد

1- أحمد بناني "تعليمية اللغة العربية في الجزائر من المقاربة بالأهداف إلى المقاربة بالكفاءة"، مجلة الموروث، ع03، المركز الجامعي، تمارست، 2014، ص 285.

أهدافها وغايتها، انطلاقاً من هذا التصور النظري الذي يركز كثيراً على المعارف باعتبارها غايات ينبغي تحقيقها في كل المواقف التعليمية، كما اعتمدت على طرائق تربوية وأساليب تعليمية تهتم بتنظيم المادة الدراسية أكثر من اهتمامها بتنمية القدرات التلميذ ومهارته ومواقفه¹.

نستنتج هذه المقاربة أن المتعلم يكتسب مهارات عندما يقطع شوطاً دراسياً، فهي تهتم أكثر بتحقيق الأهداف المحددة من قبل في المناهج ولا تهتم بكيفية تنمية القدرات ومهارات التلميذ.

2- تعريف المقاربة بالأهداف :

هي مقاربة بيداغوجية تكون مبادئها من البرجماتية والبرجماتية كما هو معلوم فلسفة غربية تقيس فاعلية الأفكار والنظريات أياً كانت طبيعتها بمدى نفعيتها على مختلف الأصعدة الاجتماعية والنفسية والاقتصادية².

ترتكز هذه المقاربة على الأهداف أولاً، أي يكون التدريس والتعليم وفق مجموعة من الأهداف أي أن المتعلم يضع مجموعة من الأهداف التي تتوافق مع مبادئ دروسه.

ويمثل "التعليم بواسطة الأهداف طريقة لتنظيم التعليم والتخطيط وإنجازه وتقييمه ولتحقيق ذلك لا بد من إنتاج خطة عمل تتكون من عمليات ومواقف منظمة لإحداث تفاعلات بين عناصر العملية التربوية وتلك هي الاستراتيجية فعندما نذكر مفهوم إلى البلوغ الأهداف عبر المسار يقطعته الدرس بمعية التلاميذ أو التلاميذ أنفسهم من أجل تحقيق تعليم ما، انطلاقاً من أهداف محددة اتجاه نتائج مرجوة من

1- بن سي مسعود لبنى، واقع التقويم في التعليم الابتدائي في ظل المقاربة بالكفاءات، أطروحة لنيل شهادة الماجستير، إيش: عزوز لخضر، جامعة منتوري، قسنطينة، 2007-2008، ص 49.

2- فايزة حسني، محاضرة المقاربة بالأهداف (الأهداف الإجرائية)، عبد الخالق رشيد، كلية الآداب والفنون العربية وآدابها.

أجل تحقيق أهداف الميدان التعليمي يجب وضع خطة محكمة ومنظمة ومضبوطة تتناسب مع وضعية الدرس المطلوب لكي نصل إلى الهدف المنشود.

لقد أفضى التطور الذي عرفته حركة الأهداف التربوية إلى ظهور نموذج المقاربة بواسطة الأهداف، ينطلق هذا النموذج من مجموعة من الافتراضات منها:

1- إن التلاميذ يتعلمون بصورة أفضل إذا ما اطلعوا على الأهداف المرجو تحقيقها، مما يساعدهم على توجيه جهودهم وتركيز انتباههم ومعرفة مستوى الأداء إلى ينبغي ان يصلو إليه كما ان الاخبار بالأهداف كفيل بإنتاج التغييرات المطلوبة في العديد من المجالات.

2- إن استخدام المعلمين للأهداف يمكنهم من تحديد النشاطات اللازمة لتحقيق تلك الأهداف وتوجيه جهودهم واختيار المضامين التعليمية والطرائق والأساليب الملائمة وتقويم المتعلم والمعلم، والعملية التعليمية برمتها، لما توفره هذا النموذج من إطار مرجعي واعتباره نقطة انطلاق ووصول في الوقت نفسه¹.

هذه المقاربة انتهجت في المنظومة التربوية الجزائرية فحين تم اعتماد المقاربات السائدة على الساحة التربوية كان أيضا من ضمن المستجدات لخطتها المقاربة بالأهداف حيث تغيرت المقاربة من المضامين إلى الأهداف والتي تجعل التعلم هدفا لها بدل التعليم وذلك بتركيز على نتائج المتعلم تلك النتائج التي تتبلور في مجموعة من السلوكيات المحددة مسبقا القابلة للملاحظة والقياس، فبعد

أن كان المتعلم يتلقى ويحفظ أصبح يتعلم ويفهم ما تعلمه، ويجسده في سلوك تعليمي لكنه لا يحوله إلى سلوك اجتماعي حيث لا يستطيع دمج المعارف والتحكم في المكتسبات.

1- أسماء خليف، طرائق تدريس اللغة العربية وفق المنهاج القديم والحديث، إيش: حنيني بن ناصر، جامعة حسينية بن بوعلـي -الشلف، مجلة جسور المعرفة، العدد 10 جوان 2017.

3- تدريس النحو والصرف بالأهداف والمضامين:

إن استخدام المعلمين للأهداف يمكنهم من تحديد النشاطات اللازمة لتحقيق الأهداف وتوجيه جهودهم واختيار المضامين التعليمية والطرائق والأساليب الملائمة، ومن هنا نجد أنّ الأهداف قد احتلت مكانة بارزة في النظام التربوي في نموذج التعليم بواسطة الأهداف لأنها تعد نقطة البداية والنهاية في العملية التعليمية التعليمية، فهي تعد المقياس الحقيقي الذي تقاس به قدرات المتعلمين ومهارتهم واتجاهاتهم¹.

وقد ساهم التدريس بالأهداف في تحقيق عدة مكتسبات هامة هي²:

- وعي الأستاذ بضرورة تحديد هدف كل نشاط تعليمي بشكل دقيق.
- ترجمة محتويات التدريس إلى أهداف ووضع خطط لتحقيقها
- تصنيف الأهداف إلى معارف ومهارات ومواقف
- استثمار أدوات ووسائل جديدة في التقويم

- ومن بين الانتقادات التي تعرّض اليها نجد:

- الانشغال بالأهداف يشوّه التربية ويشوه أسمى ما فيها من بعد يقوم على العلاقات الإنسانية والحرية، المتبادلة.

1- أسماء خليف، طرائق تدريس اللغة العربية وفق المنهاج القديم والحديث، مجلة جسور المعرفة، ع 10، جامعة حسيبة بن بوعلي، شلف، 2017، ص 463.

2- الفضيل الرتيمي ولكحل صليحة، طرائق بيداغوجيا التربية والمقاربة بالكفاءات بين النظري وصعوبة التطبيق، مجلة دفاتر المخبر، ع 07، جامعة سعد دحلب، البليدة، 2012، ص 97.

- صعوبة صياغة الأهداف الإجرائية قد يتطلب الأمر صياغة آلاف الأهداف لسنة دراسية واحدة مما يشنت جهود المعلم.

3- النحو والصرف بالمقاربة بالكفاءات والجيل الثاني:

تغيرات تدريس النحو والصرف في السنة الخامسة في تعليم الابتدائي تعد عملية التجديد والتطور شيئاً ضرورياً تفتضيه التحولات والمستجدات الكبرى على جميع أصعدة الحياة الاجتماعية في كل المجالات وتعد التربية ضمن هذه المجالات، فقد شهد التعليم جملة من الإصلاحات والتحولات العميقة في المنظومة التربوية، فبعدما سيطرت المناهج التقليدية على قطاع التربية لمدة زمنية طويلة، ومناهج التدريس بالأهداف الإجرائية، ومنهج التدريس بالمعارف (المضامين) والتي كانت تعتمد على طريقة الإلقاء التي تركز على الكم على حساب الكيف فهي بذلك مجرد تحصيل، كما أنها تعتمد على الكتاب المدرسي، كوسيلة تعرض بشكل منظم المفاهيم الأساسية المراد تدريسها، من خلال النصوص تلخص المادة الدراسية، ونظراً للتطور المستمر للمناهج التدريس وطرائقه، واساليبه الحديثة.

ومن هنا فقد ثبت منظومتنا التربوية منهج المقاربة بالكفاءات تحسبنا للمنهجين السابقين ولقد

حققت نجاحاً وذلك برد الاعتبار للمتعلم الذي جعلته محور عملية التعليمية التعليمية¹.

1- عبدون سيليا، طرائق تدريس القواعد النحوية في المرحلة الابتدائية في ظل تطور المناهج التعليمية -السنة الخامسة نموذجاً-، مذكرة لنيل شهادة الماستر، إيش: كريمة سالمى، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2021، ص 41.

1- المقاربة بالكفاءات

1-1- مفهوم الكفاية والكفاءة:

يجد الباحث في مفهوم الكفاية تداخلا بينها وبين مصطلح آخر في الاستعمال هو الكفاءة ولإزالة اللبس بين مصطلحين نعرض دلالة كل مصطلح لغة واصطلاحا حتى تتمظهر الفروق الدقيقة بينهما.

أ- لغة:

• **الكفاية:** جاء في لسان العرب مادة (ك ف ي): "كَفِي: يَكْفِي كِفَايَةً، إِذَا قَامَ بِالْأَمْرِ، وَيُقَالُ: اسْتَكْفَيْتَهُ أَمْرًا فَكَفَايَتُهُ، وَيُقَالُ: كَفَّكَ هَذَا الْأَمْرَ، أَي حَسَبَكَ¹ فَالْكَفَايَةُ مَصْدَرٌ لِلْفِعْلِ كَفَى، أَي قَامَ بِالْأَمْرِ وَفِي الْمَعْجَمِ الْوَسِيطِ (كفاه)" الشيء كفاية استغنى به عن غيره، فهو كاف ... واكتفى بالشيء استغنى عنه، وقع بالأمر اصطنع به... والكفي ما تكون به الكفاية² "

• **الكفاءة:** جاء في لسان العرب مادة (ك ف ا): كَأْفَأُ عَلَى الشَّيْءِ مُكَافَأَةٌ وَكِفَاءٌ: جَازَاهُ، وَالْكَفَاءُ النَّظِيرُ، وَالْكَفَاءُ كَذَلِكَ... وَمِنْهُ الْكَفَاءَةُ فِي النِّكَاحِ، هُوَ أَنْ يَكُونَ الزَّوْجُ مَسَاوِيًا لِلْمَرْأَةِ فِي دِينِهَا... وَغَيْرِهِ³ ، وَالْكَفَايَةُ هُنَا تَأْخُذُ مِنَ التَّنْظِيرِ وَالْمَسَاوَاةِ.

1- جمال الدين مُجَّد بن منصور، لسان العرب، مادة (ك ف ي) ص 123.

2- ينظر، جمال الدين مُجَّد بن منظور، لسان العرب، مادة (ك ف ا) ص 152.

3- صافية طربي، الابعاد التعليمية للقواعد النحوية، ص 03.

ب_ اصطلاحا:

- **الكفاية:** هي قدرة كامنة في ذهن كل من المتكلم والمستمع المثالي، أي " قدرة المتكلم المثالي على إنتاج الجمل وفهمها في العملية التواصلية، وكذلك المستمع المثالي الذي لديه القدرة على التحليل وفك الرموز والشيفرات بما تملكه من حدس لغوي فهما يملكان نظاما قواعديا مشتركا يمكنها من التواصل والانسجام، وهو موجود في ذهن الإنسان يتمثل كمعجم منتظم يكمل صيرورة العملية الكلامية "
- **عرفها أحمد مرعي:** " أنها تلك المهارات والقدرات التي تساعد المدرس في تنظيم الموقف التعليمي"¹ . ما يمكن استخلاصه من التفريقين السابقين أن الكفاية تبني على عناصر أساسية تنحصر في: القدرات، المهارات، الإنجاز والأداء.

- **الكفاءة:** هي القدرة على الفعل المناسب لمواجهة مجموعة من الوضعيات والتحكم فيها بفضل المعارف اللازمة التي نجدها في الوقت المناسب لتعرف عن المشاكل الحقيقية وحلها.
- "فالكفاءة هي أيضا قدرة الشخص على الدفاع عن وجهة نظره دون القرار من الواجهة بالسماع للآخرين وبمراعاة آرائهم والتنازل وقت اخذ القرار"²

- في ضوء التعريفات الاصطلاحية السابقة_ الكفاية والكفاءة_ يبدو ان لنا مصطلح الكفاية أوسع وابلغ اشتمل من الكفاءة "لهذا فالدراس يجد اختلافا بينهما.
- ومن أهم هذه الاختلافات والفروق، ما يأتي ذكره¹ :

1- احمد مرعي، طرائق التدريس العام، دار المسير للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط، 1، 2002م، ص3

2- رشيد آيت عبد السلام، لماذا المقاربة بالكفاءات وبيداغوجيا المشروع، منشورات الشهاب، جامعة الجزائر، الجزائر، 2005، ص

الكفاية	الكفاءة
<ul style="list-style-type: none"> ■ الكفاية تنمو ■ مسار نموها عام ■ تنمو طبيعياً وتعليمياً ■ تعنى بالجانبين (الكيفي والكمي) ■ تنمو بتوالد الكفاءات ■ تتطور مع مرور الوقت ■ غير قابلة للتقويم ■ تتطور وفق محور الزمن ■ • قدرة ذهنية كاملة كامنة 	<ul style="list-style-type: none"> ■ الكفاءة تتركب ■ مسار تكوين خاص ■ تتكون تعليمياً ■ تعنى بالجانب الكمي ■ تتكون بنواتج العلم ■ تتوقف في وقت معين ■ قابلة للتقويم بمؤشرات سلوكية ■ تتطور وفق محور الوضعيات ■ • سلوك متنوع

– أوجه التشابه

- كلاهما يتعلق بالفرد وتحقيق أهداف معينة في مجال من مجالات الحياة
 - كلاهما يساهم في التنظيم الذهني والموقف التعليمي
 - كلاهما يتسم بميزة الفعالية والنجاعة، والجانب الكمي².
- وما يكمن استخلاصه، كلاهما يسعى إلى تحقيق أهداف إلا أن الكفاية تهتم بالجانبين الكيفي والكمي، والكفاءة على عكسهما تهتم بالجانب الكمي، لذا نجد في مناهج التعليم سوء استعمال المصطلح الارتباط

1- ينظر: نعمان هادي الخزرجي، الكفايات التدريسية، موقع الأكاديمية العراقية، 2004، ص 01.

2- نعمان هادي الخزرجي، المرجع نفسه، ص 01

مصطلح الكفاءة بالوضعيات التعليمية، وتحصيل كمي في زمن قصير حال دون فهم جيد لمصطلح الكفاية الذي يعني بالجانبين معاً، إذ نظرنا الثقافية لمصطلح الكفاية من ناحية الترجمة وجدنا أن اختلاف الترجمة للمفهوم الواحد يوقعنا في جعل المصطلح أكثر غموضاً ولبساً¹.

2- مفهوم المقاربة:

أ_ لغة: "أخذت المقاربة من المادة اللغوية (قرب) قرب: القرب نقيض البعد قرب الشيء بالضم، يقرب قرباً وقبانا أي دنى وهو قريب، الواحد والاثني والجمع في ذلك سواء والتقارب ضد التباعد، وفي الحديث إذ تقارب الزمان، في رواية إذا اقترب لم تكدرؤيا المؤمن تكذب".

ب_ اصطلاحاً: المقاربة هي الاقتراب من مكان معين قصد معالجته بشكل موضوعي كما أن المقاربة (Approche) تبني على "تصور وبناء مشروع قابل الإنجاز في ضوء خطة أو استراتيجية تأخذ في الحسبان كل العوامل المتداخلة في تحقيق الأداء الفعال والمردود والمناسب من طريقة ووسائل ومكان وزمان، وخصائص المتعلم والوسط والنظريات البيداغوجية"²

1- نعمان هادي الخزرجي، مرجع سبق ذكره، ص 02.

2- ابن منظور جمال الدين، لسان العرب، مرجع سبق ذكره، ص 87.

1-2- المقاربة بالكفاءات:

1-2-1- مفهوم المقاربة بالكفاءات:

هي سياسة تربوية ظهرت في الولايات المتحدة الأمريكية سنة 1968م، كرد فعل على التقنيات التقليدية التي كانت معتمدة، والتي تقوم على تلقين المعارف النظرية، وترسيخها في ذهن المتعلم بشكل قواعد تخزينية نمطية، "فالمقاربة بالكفاءات منهج بيداغوجي يرمي إلى جعل المتعلم قادرا على مجابهة مشاكل الحياة الاجتماعية، عن طريق تثمين المعارف المدرسية، وجعله صالحا لاستعمال والممارسة في مختلف مواقف الحياة اليومية"¹.

وهي تقنية بيداغوجية تجعل النظام التعليمي ذا أثر فعال، إذ ينصرف الاهتمام إلى جعل المعرفة النظرية مادة حيوية لتكون رافدا من روافد الكفاءة المنتظرة، فالكفاءة حينئذ تصبح هي الهدف النهائي للتعليم وليس المعرفة، ومن هنا تزول الفجوة العميقة التي كانت تعيق عملية تحول المعرفة إلى سلوكيات عملية وذات قيمة نفعية في حياة الفرد.

- مزايا المقاربة بالكفاءات: تبنى الطرق البيداغوجية النشطة والإبتكارية تكوين جديد تنمية المهارات واكتساب الإتجاهات والميول والسلوكيات الجديدة².

1- العلوي شفيقة، المقاربة بالكفاءات وبيداغوجيا التعليم، مركز البحث العلمي والتقني لترقية اللغة العربية، اعمال الملتقى الوطني حول

الكتاب المدرسي في المنظومة التربوية الجزائرية، واقع آفاق الجزائر، نوفمبر 2007، ص 64،70.

2- المرجع نفسه، ص 64.

2- تدريس النحو والصرف في ظل المقاربة بالكفاءات:

إن تدريس قواعد النحو والصرف من منظور المقاربة بالكفاءات يستلزم النظر إلى هذا النشاط، على أنه يمكن المتعلم من الملكة اللسانية الصحيحة، فالهدف من تدريس هذا النشاط يتحقق باكتساب المتعلم ملكة التبليغ والمشاهدة والكتابة، بحسب ماتقتضيه الظروف والاحوال المختلفة.

ووفقا لهذا المبدأ فإن هذا النشاط يجعل المتعلم قادرا على ما يلي:¹

- ◀ التعبير السليم الذي يراعي قواعد النحو والصيغ الصرفية وأوجه الدلالة في الألفاظ والأساليب.
- ◀ تقبل الخطاب وتبليغه من خلال تشكيل رموزه وتفكيكه بحسب ما تقتضي الظروف، سواء كان الخطاب منطوقا أو مكتوبا.
- ◀ دعم المعارف اللغوية وربط علاقتها بعضها ببعض ربطا منطقيا، والعمل على تنمية قدرات التلاميذ على التعبير السليم، وعلى تمييز الخطأ من الصواب، وتزويدهم بالمعاني والتراكيب اللغوية الصحيحة.
- ◀ تعويد المتعلم على التفكير المنطقي ودقة الملاحظة والموازنة والتحليل والربط والاستنباط.²
- ◀ تعميق ثروة التلاميذ بما يدرسونه من أحكام نحوية تساعدهم على إدراك دقائق المعاني اللغوية.³

1- محسن علي عطية، الكافي في أساليب التدريس للغة العربية، دار الشروق للنشر، ط1، 2006م، ص25.

2- منهاج السنة الثانية من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي للغة العربية وآدابها شعبة آداب وفلسفة، المرجع السابق.

3- منهاج السنة الثانية من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي للغة العربية وآدابها شعبة آداب وفلسفة، اللغات الأجنبية، اللجنة الوطنية للمناهج.

➤ زيادة قدرة المتعلمين على تنظيم معلوماتهم ونقد الأساليب اللغوية التي يسمعونها أو يقرؤونها، إن دراسة النحو تقوم أساساً على تحليل الألفاظ والجمل والأساليب وإدراك العلاقات بين المعاني والتراكيب اللغوية والفروق بينهما.

إن التدريس بالمقاربة بالكفاءات هو أن يبني التلميذ مظاهر التركيز والاختلاف مع الاعتماد على توظيف مكتسباته ومواجهة وضعيات مشكلة، وبذلك الفعل البيداغوجي قد تحولت تحولا جذريا يعتمد على المقارنة منهجية ديناميكية خاصيتها الإدماج في تفعيل النشاطات التعليمية حيث يتلاءم فيها الفعل التربوي مع مضامينه العملية والثقافية بالمتغيرات المحلية والعلمية ... ليكون الملتقى إيجابى التفكير والفعل، على دراية في واقع حياته متفتحا على بيئة ليقوم بدوره كمواطن فاعل، إذن فقد تحول التعليم بفعل هذا التغير الكبير إلى ورشة استثمارية كبرى، "وتعد بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات إحدى البيداغوجيات التي تبنتها وزارة التربية الوطنية وعلى أساسها تم بناء المناهج الجديدة التي شرع في تطبيقها ابتداءً من سنة 2003م/2004م"¹.

إن نموذج التدريس بالكفاءات يقدم إسهامات كبيرة في الترقية العلمية التربوية من حيث الأهداف والأداء عن طريق جعل المعارف النظرية روافد مادية تساعد المتعلم يتفاعل في حياته المدرسية والعائلية وتجعله متعلم وناجح وصالح بحيث يستطيع توظيف مكتسباته من المعارف والمهارات وعليه يمكن أن نذكر مجموعة من خصائص هذه الطريقة تتمثل في:

- إعطاء عناية خاصة للمتعلم بحيث يستطيع التعبير عن رأيه وتشجيعه بالاستقلالية.

1- عماري وسيطي وفريدة عالية، طرائق التدريس في الجزائر في ظل_20_الوضعية الإدماجية، الطور الثانوي للغة العربية، نموذجاً، ص 57_58.

- دمج المعلومات وتحويلها لمواجهة مختلف مواقف الحياة بكفاءة¹ " استغلال الموارد المكتسبة
- عدة وضعيات مندمجة كأن يُحلل التلميذ ويركب ويقارن، ويُدمج التعليمات السابقة بالجديدة.
- **القابلية للتقويم:** الكفاءة تكون قابلة للتقويم، وإذا حدث العكس، فهي ليست كفاءة، وهذا يشترط فيها (الملاحظة، القياس منه أي يمكن ملاحظة الكفاءة عن طريق السلوك الذي يظهر في الكلام والمناقشة، ويظهر في السلوك مجسداً كذلك في المخططات والمشاريع والبحوث.
- المتعلم يتعلم لوحده بحيث يبنى شخصيته من خلال توفير المعلومات التي تكون معه خلال الدرس.
- ومن جهة أخرى لا تنسى أن المعلم يحتاج إلى معايير يستطيع من خلالها الحكم على مدى نجاح الطريقة خاصة المقاربة بالكفاءات التي تجعل المتعلم محور العملية التعليمية التعلمية.
- فالمعلم يستخدم هنا مجموعة من المعايير يستخدمها في هذا الشأن ليعطي لهذه الطريقة فائدة تظهر أثناء التقييم في شكل حقائق ومعارف اكتسبها التلاميذ، وقد يكون الناتج في شكل مفاهيم وتعليمات تم تكوينها، أو في شكل ميول واتجاهات نجح المعلم في إثارتها لدى تلميذه من خلال ما استخدمه من طرق، وفي جميع الأحوال يستطيع المعلم أن يرى قيمة ما توصل إليه المقارنة بالأهداف التي سطرها لتحقيق الكفاءات المقصودة.
- "وإذا نجح المعلم في تعديل سلوك التلاميذ، وتطوير خبرتهم نحو الأحسن مقارنة بالخبرة السابقة فيكون التفاعل قد حصل بين الأقطاب الثلاثة للعملية التعليمية التعلمية"².

1- عبد العزيز عيسى، مقارنة التدريس بالكفاءات، ماهي؟، كيف؟، لماذا؟، الأبيار، الجزائر، منشورات قاله، "ط، 2005، ص18.

2- المرجع نفسه، ص 55.

وهنا مانعني به الأقطاب الثلاثة هو كل من المعلم، المتعلم، المعرفة، فهي عناصر أساسية يتمحور حولها الفعل الديدانكتيكي والذي ينشأ من مجموع العلاقات التفاعلية المعقدة التي لا يمكن الفصل بينها، بحيث تشهد هذه العملية أهميتها من مدى تفعيل دور هذه العلاقات ونجاحها.

نفهم من خلال هذه التغيرات التي أحدثتها المنظومة التربوية الجزائرية إثر تغييرها للمناهج التربوية والتي اتخذت مجموعة من الإجراءات والإصلاحات في مجال التدريس حيث أنها تهتم بجميع الجوانب المعرفية التي تفيد المتعلم وذلك بتغيير عدة طرائق تتكامل فيها بينها للإيصال الفكري التعليمي للمتعلم، بحيث تجعله يعتمد على نفسه، لأنه أصبح القضية المركزية في مجال تطوير التعليم لأنه هو الأساس والبناء الكامل، لذا وجب علينا ان نبحت دائما حول أداء المعلمين والمتعلمين في الوقت الراهن: "الجيل الثاني"¹

إن منهج اللغة العربية في السنة الخامسة ابتدائي يهدف إلى وصول التلميذ إلى مستوى يستطيع من خلاله التعبير عما يعالج نفسه، عن طريق الحديث والكتابة، وفهمه ما يقرأ وما يسمح به سنه ومواهبه، وهكذا تأتي له خطوة التعليم باستخدام الكتب والمطبوعات ليكمل بها ما اكتسبه من خبرات مباشرة عن طريق اتصاله بالعالم الخارجي فتلاميذ السنة الخامسة بلغوا مستوى أعلى من المنهج الجسدي والعقلي، ويكادون يدخلون في دور المراهقة وتأخذ مواهبهم وميولهم الخاصة في الظهور يستهدف المنهج في هذه المرحلة الابتدائية من تدريس فروع اللغة أن تنتهي بالتلميذ عند خاتمة المطاف التي تمكنه من القراءة والحديث والكتابة، وصحة في الإعراب والأسلوب ودقة في التغيير والأداء، وإن أبواب النحو والصرف

¹ - عبد العزيز عيسى، المرجع السابق، ص 56.

عديدة، لا يمكن أن تدرس كلها لمتعلم السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، فجزء منها، قد تناوله في المراحل السابقة، وجزء آخر يتناوله في المرحلة المتوسطة في مادة اللغة العربية.

ومن المعلوم أن السنة الخامسة هي المرحلة النهائية في الابتدائي عكس منهج الذي كان فيه نهاية المرحلة الابتدائية في السنة السادسة، ومن هذا المنطلق ينبغي أن يراعي المناهج والمقرر الدراسي لدى المتعلم لصقل لسانه وقلمه من فاحش اللحن، فقواعد اللغة العربية ليست غاية في حد ذاتها، بل هي وسيلة لفهم اللغة" فاختبار موضوعات قواعد النحو والصرف لا يتم على أساس موضوعي،¹ وإنما تختار هذه الموضوعات في الأغلب والأعم، بناء على الخبرة الشخصية، والنظرة الذاتية لأعضاء لجان وصنع المناهج.²

أفضل أسلوب في تدريس قواعد اللغة العربية هو الأسلوب الطبيعي الذي يعتمد على ممارسة اللغة استماعاً، وكلاماً، وقراءة وكتابة، ففي السنة الخامسة نجد التلاميذ متمكنين قليلاً من إعراب الجمل وتقديم أمثلة، " ومن المعلوم أن الأمثلة هي جزء لا يتجزأ من درس قواعد اللغة العربية، سواء أكانت استقرائية، قياسية أم طريقة النص أم عبرها، فهي لا تخلو من المثال لسير مراحل الدرس"³.

من هذا المنبر يمكننا القول بأن الأمثلة مهمة في الدرس وكذلك يجب أن نتحدث عن المعلم الذي يركز على تقديم الأفضل ويسعى دائماً إلى ترك بصمته في التدريس، وعليه نجد عدة أساتذة من الجيل القديم لديهم خبرة علمية قديمة في التعليم، وكذلك أساتذة جدد ذو خبرة حديثة.

¹ - عبد العزيز عيسى، مقارنة التدريس بالكفاءات، ص 58.

² - محمود رشيد خاطر، طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية، دار المعرفة في ضوء الاتجاهات الحديثة، القاهرة، مصر، 1981، ص25، بتصرف.

³ - عبد المجيد عيساني، النحو العربي بين الاصل والتجديد، ص313.

تعتبر السنة الخامسة ابتدائي آخر سنة في المرحلة الابتدائية، حيث يكون التلاميذ متمكنين من توظيف القواعد اللغوية لحفظ اللسان من الزلل والقلم ومن الخطأ، لذلك نجد برنامج الجيل الثاني للسنة الخامسة فيه مواضيع عديدة لتنمية قدرات المتعلم وتدريبهم على الإعراب فمن بين هذه المواضيع نذكر: المبتدأ والخبر، الجملة وأنواعها، الأفعال الخمسة، الفعل المبني للمجهول ونائب فاعل، جمع المؤنث السالم واعرابه، الفعل اللازم والفعل المتعدي، المبني، المعرب علامات الإعراب الأصلية والفرعية، الاستثناء... إلخ فنجد في هذا الكتاب المدرسي هذه المواضيع يستخدمها المعلم وفق البرنامج الدراسي المقدم من طرف وزارة التربية والتعليم.

ومن هنا أنجزنا درس قواعد اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، بيننا من خلاله كيفية تنفيذ وتخطيط درس قواعد اللغة في هذا المستوى الدراسي وتقديمها للمتعلمين داخل القسم وفق منهج المقاربة بالكفاءات¹.

1- عبد العزيز عيسى، المرجع السابق، ص 60.

ملخص الفصل الأول:

نلخص إلى مقارنة تعليمية اللغة العربية في الجزائر مرت بمراحل مختلفة الأولى مقارنة جوهرها المحتوى ثم مقارنة الأهداف وجوهرها الهدف السلوكي وصلبها المعلم الذي يبلور الهدف ويسعى إلى تحقيقه وقياسه وأخيرا مقارنة الكفاءة وجوهرها الكفاءة وصلبها المعلم الذي أصبح يصنع الأهداف ويساهم في تحقيقها وهذه المقارنة الأخيرة تعتبر طموحة في الجانب النظري ويبدو أن النزول إلى ميادين التطبيق يكشف عن تحديات كبيرة تفرضها هذه المقارنة التي تمثل تطورا نحو الرقي باللغة العربية، لكنه يستدعي أنه يجري المدرسون هذه المقارنة بتكونهم المستمر وبمواكبتهم التطورات التي تفرضها، وبمتابعتهم الدائمة لمستجدات التقويم وتعيين معلوماتهم حول سبل تجسيد الأهداف المرسومة وتحويلها إلى كفاءات منجزة، في ملامح تخرج المتعلم من شرنقة التلقين إلى فساحة قضاء التعلم الذاتي والتفاعل المستمر مع جميع مكونات العملية التعليمية.

الفصل الثاني:

التطبيقات في الظواهر اللغوية

1- نموذج تدريب النحو والصرف بالأهداف

2- نموذج استبيانات خاصة بالمعلم والمتعلم

3- مقارنة بين المقاربات التقليدية والحديثة

1- نموذج تدريب النحو والصرف بالأهداف**1- تعريف الأهداف الإجرائية :**

الأهداف الإجرائية هي الأهداف المنوطة بكل حصة تعليمية. وفي ضوءها يتم اختيار الطريقة التي يقدم بها مضمون الدرس، والوسائل الإجرائية التي تستند عليها هذه الطريقة لبلوغ الأهداف المسطرة. ومعنى ذلك أن المعلم لا يُقدم على درسه إلا بعد أن يكون قد سطر له أهدافا، وتصوّر له خطوات ووسائل إجرائية تُفضي إلى تحقيق هذه الأهداف¹.

1- نقلا عن وثيقة بيداغوجيا الأهداف ، جامعة وهران، موقع <https://elearn.univ-oran1.dz>.

2- نموذج تدريب النحو والصرف بالأهداف¹:

المعجم لأساتذة السنة الخامسة

رقم المذكرة : 05
الوحدة : 05

المستوى : الخامسة ابتدائي
المادة : قواعد صرف
الموضوع : الفعل الصحيح والفعل المعتل
الأهداف والكفاءات : - اكتشاف الظاهرة اللغوية .
- القدرة على التعرف الفعل الصحيح والفعل المعتل .

مؤشر الكفاءة	الأهداف التعليمية	المراحل: <u>وضعية</u> <u>الاتفاق</u>
تغذية راجعة	الوضعية التعليمية /التعليمية حول الجملة الآتية إلى صيغة المضارع سار الطفل طويلا	استرجاع وتوظيف المكتسبات المحصلة في الحصة السابقة
التدريب على دراسة الظواهر اللغوية وفق منهجية المناقشة الحوارية التواصلية	- <u>السند:</u> الأمثلة المدونة تحت عنوان ألاحظ الصفحة 35 من كتاب التلميذ	استكشاف للمعارف المستهدفة
	- كتابة النص على السبورة مسبقا - قراءة نموذجية للنص - قراءة النص من طرف بعض التلاميذ - طرح بعض الأسئلة لاستخراج الظاهرة النحوية وتدوينها ثم تلوينها، وهكذا مع باقي الظواهر المراد دراستها في النص . - استنتاج القاعدة وكتابتها على السبورة و على الكراريس . - <u>الاستنتاج:</u> الفعل الصحيح هو الفعل الذي لا يوجد في حروفه الأصلية حرف علة مثل : زرع - جلس - منح الفعل المعتل هو الفعل الذي يوجد في حروفه الأصلية حرف علة مثل : وعد - سار - جنى	قراءة الفقرة قراءة معبرة ذات دلالة القدرة على تحديد ومعرفة المكونات الأساسية للفقرة التعرف علنا للظاهرة اللغوية وفق الاتصال والتواصل مع الدراسة والتحليل
دعم وتثبيت المكتسب اللغوي	- العودة إلى الكتاب - قراءة القاعدة - إنجاز تطبيق من التطبيقات الموجودة في الكتاب .	<u>استثمار</u> <u>المكتسبات:</u> استنتاج القاعدة المناسبة للظاهرة اللغوية استثمار الظاهرة اللغوية في أنشطة تطبيقية

¹ - وثائق الخاصة بمحفظه الأستاذ.

المعبرون لأساتذة السنة الخامسة

المستوى:	الخامسة ابتدائي
المادة:	قواعد إملاء
الموضوع:	كتابة الهمزة على الألف في وسط الكلمة
الأهداف والكفاءات:	- اكتشاف الظاهرة اللغوية - القدرة على كتابة الهمزة على الألف في وسط الكلمة .
رقم المذكرة:	04
الوحدة:	04

المراحل:	الأهداف التعليمية	الوضعية التعليمية/التعلمية	مؤشر الكفاءة
<u>وضعية الانطلاق</u>	استرجاع وتوظيف المكتسبات المحصلة في الحصص السابقة	- هات مصدر كل كلمة حسب المثال : معلم - يعلم الرئيس ، المدير ، المخرج ، الحلاق ،	تغذية راجعة
التدريب على دراسة الظواهر اللغوية وفق منهجية المناقشة الحوارية التواصلية	استكشاف للمعارف المستهدفة قراءة الفقرة قراءة معبرة ذات دلالة	- <u>السند:</u> - جلست المرأتان وفوق رأسيهما سراج ضعيف ، كانت البنت تفتح الكوة وتغلقها و فجأة سمعت صوت مستغيث فسألت أمها : هل سمعت يا أماه صوت صارخ ؟	التدريب على دراسة الظواهر اللغوية وفق منهجية المناقشة الحوارية التواصلية
	القدرة على تحديد ومعرفة المكونات الأساسية للفقرة التعرف على الظاهرة اللغوية وفق الاتصال والتواصل مع الدراسة والتحليل	- كتابة النص على السبورة مسبقا - قراءة نموذجية للنص - قراءة النص من طرف بعض التلاميذ - طرح بعض الأسئلة لاستخراج الظاهرة النحوية وتدوينها ثم تلوينها، وهكذا مع باقي الظواهر المراد دراستها في النص. - استنتاج القاعدة وكتابتها على السبورة و على الكراريس. - <u>الاستنتاج:</u> أكتب الهمزة على الألف في وسط الكلمة إذا كانت : 1 - ساكنة وما قبلها مفتوح مثل : رأسيهما 2 - مفتوحة وما قبلها ساكن : المرأتان 3 - مفتوحة وما قبلها ساكن : مثل سألت	
<u>استثمار المكتسبات:</u>	استنتاج القاعدة المناسبة للظاهرة اللغوية استثمار الظاهرة اللغوية في أنشطة تطبيقية	- العودة إلى الكتاب - قراءة القاعدة - انجاز تطبيق من التطبيقات الموجودة في الكتاب.	دعم وتثبيت المكتسب اللغوي

المعجم لأماثلة السنة الخامسة

المستوى:	الخامسة ابتدائي
المادة:	قواعد إملاء
الموضوع:	أكتب جيّدا الشّد
الأهداف والكفاءات:	- اكتشاف الظاهرة اللغوية . - القدرة على التعرف على الشّد .
رقم المذكرة: 02	
الوحدة: 02	

المراحل:	الأهداف التعليمية	الوضعية التعليمية /التعلمية	التقويم
<u>وضعية الانطلاق</u>	استرجاع وتوظيف المكتسبات المحصلة في الحصة السابقة	- إملاء الكلمات التالية على التلاميذ : انجاز على الأنواع سر - الصياد - السيارة -	تغذية راجعة
<u>بناء التعلمات:</u>	استكشاف للمعارف المستهدفة قراءة الفقرة قراءة معبرة ذات دلالة القدرة على تحديد ومعرفة المكونات الأساسية للفقرة التعرف على الظاهرة اللغوية وفق الاتصال والتواصل مع الدراسة والتحليل	- <u>السند:</u> - قرّر صياد أن يسكن بعيدا عن قبيلته - أحسن الأب بدنو أجله - حل فصل الربيع وأصبحت الأرض خضراء - كتابة النص على السبورة مسبقا - قراءة نموذجية للنص - قراءة النص من طرف بعض التلاميذ - طرح بعض الأسئلة لاستخراج الظاهرة النحوية وتدوينها ثم تلوينها، وهكذا مع باقي الظواهر المراد دراستها في النص. - استنتاج القاعدة وكتابتها على السبورة و على الكراريس. - <u>الاستنتاج:</u> الشّد هو ما ينطق به كأنه حرفان ، الحرف الأول يكون ساكنا والحرف الثاني يكون متحركـجـمـلـ : أحسن أحسن علامة الشّد هي (َ) صغيرة تكتب فوق الحرف	التدرب على دراسة الظواهر اللغوية وفق منهجية المناقشة الحوارية التواصلية
<u>استثمار المكتسبات:</u>	استنتاج القاعدة المناسبة للظاهرة اللغوية استثمار الظاهرة اللغوية في أنشطة تطبيقية	- العودة إلى الكتاب - قراءة القاعدة - انجاز تطبيق من التطبيقات الموجودة في الكتاب.	دعم وتشبيث المكتسب اللغوي

المعين لأساتذة السنة الخامسة

رقم المذكرة: 06
الوحدة: 06

المستوى: الخامسة ابتدائي
المادة: قواعد إملاء
الموضوع: الهمزة على الواو في وسط الكلمة
الأهداف والكفاءات: - اكتشاف الظاهرة اللغوية
- القدرة على كتابة الهمزة على الواو في وسط الكلمة .

المراحل:	الأهداف التعليمية	الوضعية التعليمية /التعلمية	التقويم
<u>وضعية الانطلاق</u>	استرجاع وتوظيف المكتسبات المحصلة في الحصة السابقة	- إملاء: (على الألواح) تملأ الكلمات التالية : رأس - يسأل - تأخر -	تغذية راجعة
بناء اللغة المعاني:	استكشاف للمعارف المستهدفة	- <u>السند:</u> الأمثلة تحت عنوان : ألاحظ الصفحة 39 من كتاب التلميذ كتاب في اللغة العربية	التدرب على دراسة الظواهر اللغوية وفق منهجية المناقشة الحوارية التواصلية
	قراءة الفقرة قراءة معبرة ذات دلالة القدرة على تحديد ومعرفة المكونات الأساسية للفقرة التعرف علىالظاهرة اللغوية وفق الاتصال والتواصل مع الدراسة والتحليل	- كتابة الأمثلة على السبورة مسبقا - قراءة نموذجية للنص - قراءة النص من طرف بعض التلاميذ - طرح بعض الأسئلة لاستخراج الظاهرة النحوية وتدوينها ثم تلويحها، وهكذا مع باقي الظواهر المراد دراستها في النص. - استنتاج القاعدة وكتابتها على السبورة و على الكراريس. - <u>الاستنتاج:</u> اكتب الهمزة على الواو في وسط الكلمة إذا : 1 - كانت مضمومة بعد فتح : المؤونة 2 - مضمومة بعد سكون : التفاؤل 3 - مفتوحة بعد ضم : السؤال 4 - مضمومة بعد ضم : شؤوني	
<u>استثمار المكتسبات:</u>	استنتاج القاعدة المناسبة للظاهرة اللغوية استثمار الظاهرة اللغوية في أنشطة تطبيقية	- العودة إلى الكتاب - قراءة القاعدة - إنجاز تطبيق من التطبيقات الموجودة في الكتاب.	دعم وتثبيت المكتسب اللغوي

2- نموذج استبيانات خاصة بالمعلم والمتعلم :

1- تحليل الاستبيانات :

اعتمدت في عملي هذا على توزيع استبيانات على المعلمين، والمتعلمين من مستوى السنة الخامسة من التعليم الابتدائي باعتبار أن الاستبيان من أهم الوسائل التي يتم من خلالها الكشف عن واقع تدريس قواعد اللغة العربية.

وخلال قيامي بهذه المهمة، واجهتني صعوبات مع التلاميذ في عدم فهمهم لبعض الأسئلة، أما من جهة إعادة الاستمارات فقد ساعدوني كثيرا في جمعها والحفاظ عليها نظيفة

2-1- تحليل استبيانات الأساتذة:

لقد أعددت استبيانا للأساتذة يحتوي على ثماني أسئلة وزعتها عليهم، وي أسئلة تمس كل جوانب قواعد اللغة العربية.

أما فيما يخص الأساتذة الذين شاركوا في ملء تلك الاستبيانات فقد بلغ عددهم 10 عشرة أساتذة في ابتدائية بوزيان بن عيسى، الدحموني، تيارت، وقد تعرفت عليهم من حيث: الجنس، الصفة، الخبرة، الشهادة.

1- الجنس:

النسبة	العدد	
20%	2	ذكر
80%	8	انثى

من خلال هذا الجدول نلاحظ ان الذكور قد بلغ عددهم فردين (2) ما يعادل 20% وهي أقل بالنسبة لعدد الاناث وقد بلغ عددهن ثمانية (8) نساء، ما يعادل 80% وهذا الفرق راجع لاهتمام المرأة بالمجال التعليمي، لأنها تراه مناسب لها، بخلاف الذكور الذين يميلون إلى المواد العلمية، ربما ويرونها المستقبل الناجح.

2- الصفة:

النسبة	العدد	
90%	9	مرسم
0%	0	متربص
10%	1	مستخلف

إن هذا الجدول يوضح أن عدد الاساتذة المرسمين تسعة (09) أساتذة ما يعادل 90%، كما يوضح انعدام الأساتذة المتربصين، ويوضح لنا أيضا وجود أستاذ واحد مستخلف ما يعادل 10%.

3- الشهادة:

النسبة	العدد	
90%	9	ليسانس
0%	0	ماجستير
10%	1	ماستر

من خلال هذا الجدول نلاحظ نسبة الأساتذة المتحصلين على شهادة الماجستير تقدر ب 0%،

والأساتذة المتحصلين على شهادة الماستر تقدر نسبتهم ب 10%، أما الأساتذة المتحصلين على شهادة

الليسانس تقدر نسبتهم ب 90%.

من خلال كل هذا نستنتج أن نسبة الأساتذة المتحصلين على شهادة الليسانس أكثر من باقي

الأساتذة المتحصلين على الشهادات الأخرى.

4- الخبرة:

النسبة	العدد	
10%	01	5 سنوات
10%	01	10 سنوات
80%	08	أكثر من 10 سنوات

يبين هذا الجدول أن عدد الأساتذة ذوي خمس سنوات من الخبرة قد بلغ عددهم أستاذا واحدا

ما يعادل 10%، أما الأساتذة الذين لديهم 10 سنوات خبرة فهو أستاذ واحد فقط ما يعادل 10%،

أما الذين فاقو عشرة سنوات من الخبرة بلغ عددهم ثمانية (08) أساتذة ما يقابل 80% وهي نسبة كبيرة

بالنسبة لباقي النسب الموجودة في الجدول.

تحليل الأسئلة الموجهة للأساتذة:

1- ما رأيك في برنامج النحو المقرر للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي؟

- عند تحليلنا للإجابات الأساتذة وجدنا ان برنامج النحو المقرر للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي برنامج ثري يخدم اللغة العربية وهو وافي للأهداف المسطرة في المنهاج.

2- هل ترى أن المسائل النحوية المشكلة للبرنامج تساهم في إثراء الملكة اللغوية للمتعلم؟

النسبة	العدد	
100%	10	نعم
00%	0	لا

نلاحظ في الجدول أن الأساتذة الذين يرون أن المسائل النحوية المشكلة للبرنامج تساعدهم في إثراء الملكة اللغوية للمتعلم قد بلغ عددهم عشرة (10) أساتذة ما يعادل 100% وهذا دليل على أنه لا يوجد أي أستاذ يجزم بالعكس وهذا ما تدل عليه النسبة في الجدول أعلاه.

3- هل تقدم دروس النحو وفق طريقة المقاربة بالكفاءات؟

النسبة	العدد	
90%	09	نعم
10%	01	لا

من خلال النظر في هذا الجدول نجد أن المعلمين الذين يقولون أن دروس مادة النحو تقدم وفق طريقة المقاربة بالكفاءات قد بلغ عددهم تسعة (09) أساتذة ما يعادل 90%، أما الأساتذة الذين يقولون أن دروس مادة النحو لا تقدم وفق طريقة المقاربة بالكفاءات كان أستاذ واحد وقدرت النسبة ب

10. %

4- إلى أي حد ترى أن الحجم الساعي المخصص لمادة النحو كاف لإنهاء البرنامج على نحو فعال؟

النسبة	العدد	
80%	8	نعم
20%	2	لا

من خلال النظر في هذا الجدول نجد أن المعلمين الذين يرون أن الحجم الساعي المخصص لمادة

النحو كاف لإنهاء البرنامج تقدر نسبتهم ب 80 % وهذا يعود إلى جدهم وكدهم في العمل والالتزام بالمنهاج المقرر، وعدد غيابهم في حصصهم المقررة.

أما المعلمون الذين يقولون إنهم لا يبنون البرنامج على نحو فعال فتقدر نسبتهم ب 20% والسبب يعود إلى كثرة الاضطرابات في المؤسسات التربوية، وكثرة العطل والمناسبات الموسمية التي لا تسمح للمعلم بإنهاء برنامجه في الوقت المحدد، فيجد نفسه متأخر كثيرا في تقديمه للدروس.

5- هل تشعر أنك تحقق المهارات المستهدفة في دروس النحو؟

النسبة	العدد	
100%	10	نعم
0%	0	لا

نجد في هذا الجدول أن نسبة المعلمين الذين يقولون أنهم يحققون المهارات المستهدفة في دروس النحو تقدر ب 100% من الفئة المستوجبة، أما المعلمون الذين يقولون أنهم يحققون المهارات المستهدفة في دروس النحو تقدر ب 100% من الفئة المستوجبة، أما المعلمون الذين يقولون إنهم لا يحققون المهارات المستهدفة في دروس النحو فتقدر نسبتهم ب 0%

6- هل ترى أن المعلم يوظف معارفه النحوية المكتسبة؟

النسبة	العدد	
%60	6	نعم
%40	4	لا

يوضح الجدول التالي أن نسبة الأساتذة الذين يرون أن المتعلم يوظف معارفه النحوية المكتسبة ب

%60

أما الأساتذة الذين يقولون إن المتعلم لا يوظف معارفه النحوية المكتسبة فتقدر نسبتهم ب %4

وهذا راجع إلى عدم فهم دروس القواعد فهم دروس القواعد فهم ويحفظونها على شكل نظريات والقواعد

هي الممارسة.

7- ماهي الصعوبات التي تواجهك في تقديم دروس النحو؟

- في تقديم الدروس لا صعوبة تعترض، لكن هناك بعض الصعوبات أثناء الترسخ والتوظيف.

- كثافة التلاميذ تعرقل تقديم حصص القواعد في ظروف سهلة لأن الدرس يتطلب تفاعل كل متعلم.

*نتائج تحليل استبيانات الأساتذة:

بعد دراسة هذه الاستبيانات تحصلنا على النتائج التالية:

-نسبة كبيرة من الأساتذة لديهم الخبرة في مجال التعليم، وهذا ما يعود بنتائج إيجابية على مستوى

التلاميذ.

- معظم الأساتذة يقدمون دروس مادة النحو وفق طريقة المقاربة بالكفاءات.

استبيان التلاميذ:

- تحليل استبيانات التلاميذ:

لقد قمت بإعداد سبعة (7) أسئلة ووزعتها على عشرين (20) تلميذ، حيث نوعت فيها، إذ نجد منها الإجابة ب (نعم أو لا) ومنها التعليق وإبداء الرأي.

-تحليل الأسئلة الموجهة للتلاميذ:

1- هل تحب نشاط القواعد؟

النسبة	العدد	
75%	15	نعم
25%	5	لا

من خلال هذا الجدول نلاحظ أن عدد التلاميذ الذين يحبون نشاط القواعد خمسة عشر (15) تلميذا تقدر نسبتهم ب 75% وهذا دليل على أن القواعد النحوية تساعد المتعلم على القواعد الإملائية والصرفية وتساعد أيضا على فصاحة اللسان.

أما الذين لا يحبون نشاط القواعد فيبلغ عددهم خمسة (5) تلاميذ، وتقدر نسبتهم ب 25% إذا أنهم يبررون موقفهم بأنها مادة صعبة ومعقدة.

2- هل تساعدك طريقة معلمك على فهم درس القواعد؟

النسبة	العدد	
100%	20	نعم
0%	0	لا

نلاحظ من خلال الجدول أن جميع التلاميذ تساعدهم طريقة معلمهم على فهم درس القواعد،

حيث بلغ عددهم (20) تلميذا بنسبة 100% ولا نجد أي تلميذ قد أجاب ب(لا) أو (نوعا ما).

3- هل تراجع القواعد كلما وجدت فرصة لذلك؟

النسبة	العدد	
70%	14	نعم
30%	18	لا

من خلال هذا الجدول، نلاحظ أن التلاميذ الذين يراجعون درس القواعد كلما وجدوا فرصة لذلك قد بلغ عددهم أربعة عشرة (14) تلميذا تقدر نسبته بـ70%، أما الذين لا يراجعون درس القواعد فقد بلغت نسبتهم بـ30%

4- هل تكتفي بمراجعة دروس القواعد من أجل الامتحان فقط؟

النسبة	العدد	
10%	02	نعم
90%	18	لا

من خلال الجدول نلاحظ أن أكثر التلاميذ لا يكتفون بمراجعة دروس القواعد من أجل الامتحان فقط، وقد بلغ عددهم ثمانية عشر (18) تلميذا وتقدر نسبتهم بـ90%، والبقية بلغ عددهم (تلميذان) أجابا بنعم.

5- هل أنت راض عن مستواك في القواعد؟

النسبة	العدد	
65%	13	نعم
35%	07	لا

نلاحظ من خلال الجدول أن عدد التلاميذ المقتنعين بمستواهم ثلاثة عشر (13) تلميذا بنسبة

65%، أما الذين لم يقتنعوا بمستواهم فعددهم سبعة (07) تلاميذ بنسبة 35%.

6- ماهي الصعوبات التي تواجهك في دروس القواعد؟

من خلال اجابات التلاميذ وجدنا أن بعضهم لا يوجد صعوبة في دروس القواعد والبعض الآخر

تواجههم صعوبات تتمثل في:

- القواعد الصرفية والإملائية، الإعراب .

7- هل تستعمل في لغتك اليومية ما تأخذه من قواعد في القسم؟

النسبة	العدد	
25%	05	نعم
75%	15	لا

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ ان عد التلاميذ الذين يستعملون في لغتهم اليومية ما يأخونه

من قواعد في القسم قد بلغ عددهم خمسة (05) تلاميذ بنسبة 25%، أما الذين لا يستعملونها فقد بلغ

عددهم خمسة عشر (15) تلميذا وتقدر نسبتهم 75%.

نتائج الدراسة الميدانية :

- العدد الأكبر للتلاميذ في الاقسام مما يعرقل على المعلم تقديم الدرس في جو مناسب.

- ضعف التلاميذ في اللغة وهذا راجع إلى اهتمام الاساتذة بالفكر واهمال اللغة.

- اعتقاد التلاميذ أن مادة القواعد صعبة ولا يمكن إدراكها مما جعلهم يتهربون منها.

- المنهج الجديد غير ملائم للعدد الهائل للتلاميذ في القسم وعدم توفر الوسائل لتطبيقه.

- الوقت المحدد والمبرمج لحصص القواعد غير مناسب لحجم الدروس المقررة.

3- مقارنة بين المقاربات التقليدية والحديثة:

فيما يلي نضع بعض الأسئلة للمقارنة بين المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات:

س1 هل هناك اختلافات جوهرية بين المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات ؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	08	53,33%
لا	07	46.67%
المجموع	15	100%

من خلال تحليلنا للجدول نجد أن النسب كانت متقاربة وهذا ما يدل على أن هناك عدم اتفاق

بين أفراد العينة على هذا السؤال وقد أمددنا المعلمون الذين اجابوا بنعم بعض الاختلافات نذكر منها :

- إن المقاربة بالأهداف تعتمد على استراتيجية، ماذا نعلم؟

بينما المقاربة بالكفاءات فتعتمد على استراتيجيات، لماذا نعلم؟ وكيف نعلم؟

-المقاربة بالأهداف لا تهتم بالمتعلم وهي تقنية بالدرجة الاولى، بينما المقاربة بالكفاءات فهي تهتم بالمتعلم

وتجعل منه محورا للعملية التعليمية والمعلم فقط موجه.

-المقاربة بالاهداف تعتمد على الاستنتاج والتلخيص وكذا الحفظ والاسترجاع، أما المقاربة بالكفاءات

فتعتمد على البحث والتقنية وهو أصعب في المرحلة الابتدائية ويقتصر على المتفوقين ذهنيا، أي أنها

تراعي الفروق الفردية.

س2 هل هناك أوجه تشابه بين المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	11	%73.33
لا	04	%26.67
المجموع	15	%100

ما نلاحظه من خلال النتائج المتحصل عليها أن هناك أوجه تشابه بين المقاربة بالأهداف

والمقاربة بالكفاءات وقد ذكر لنا المعلمون بعضها:

- محاولة الوصول بالمتعلم إلى اكتساب المعارف وتوظيفها

- ليس هناك تغير جوهري بين المقاربتين إنما هو تغيير في المصطلحات وليس له علاقة بالمضمون.

- تجنيد المعارف المكتسبة للوصول إلى الأهداف

خاتمة

من خلال هذه الدراسة التي عالجنا فيها واقع تعليم الصرف والنحو للسنة الخامسة ابتدائي التطبيقات النحوية والصرفية في تعليم اللغة العربية تعتبر جزءاً أساسياً من عملية التعلم.

كما توصلنا إلى أن ما جاء في منهاج اللغة العربية والوثائق المرافقة يوجه المعلم في هذه المرحلة لكيفية تقديم دروس الصرف والنحو؛ وأن المقاربة بالكفاءات تعد ممارسة بيداغوجية لا تكفي بأن يكتسب المتعلم من خلالها معارفه، كما أنها تقدم الكم لا الكيف في دروس القواعد عموماً.

ومن النتائج التي تحصلنا عليها خلال هذه الدراسة وتحليلنا للاستمارة مجموعة من النقاط نوجزها في النقاط التالية:

- عدم وجود تصور شامل من طرف المعلمين بمضامين المنظومة الجديدة وطرق العمل بها حيث نجد معظم المعلمين لا زالوا متشبثين بطرق التدريس التقليدية.

- يجب على المعلمين تقييم التلاميذ في آخر كل حصة.

بالإضافة إلى ذلك هناك مجموعة أخرى من النتائج التي توصلت إليها الدراسة منها نذكر:

◀ تحليل الجمل: الهدف منها تعزيز فهم الطلاب لبنية الجمل العربية، وذلك من أجل زيادة قدرتهم

على تحليل الجمل وتحديد الفعل والفاعل والمفعول به والحال والتمييز، لذا يجب استخدام نصوصاً معقدة

لزيادة التحدي وتقديم تمارين متعددة.

➤ تصحيح الأخطاء بهدف تحسين مهارات تصحيح الأخطاء النحوية والصرفية، وهذا لأجل تعزيز الوعي بالأخطاء الشائعة وتحسين دقة الكتابة، ومنه نقترح استخدام جمل مع أخطاء متعمدة وطلب من الطلاب تصحيحها.

➤ تكوين الجمل بهدف تعزيز القدرة على كتابة جمل صحيحة وسلسلة حتى يتم تحسين مهارات الكتابة والتعبير، يستلزم من المعلم أن يطلب من الطلاب كتابة جمل حول موضوعات مختلفة باستخدام القواعد النحوية.

➤ توسيع القاموس وهذا من أجل زيادة مفردات الطلاب وفهمهم لصرف الكلمات، وهذا بغاية تحسين مهارات القراءة والكتابة والفهم، لذا يجب استخدام قوائم كلمات متعددة واطلب من الطلاب تغيير صيغ الكلمات لتحقيق ذلك.

التركيز على تفاعل الطلاب مع هذه التطبيقات وتوجيههم نحو استخدام القواعد والصرف في سياقات ومواقف واقعية يمكن أن يسهم في تحسين مهاراتهم اللغوية بشكل فعال.

وتبقى طرق التدريس ووسائله التقليدية لا تثير اهتمام التلميذ ودافعيته بل تشعره بالملل والضجر وهو ما يكون سببا في صعوبة تعلم الصرف والنحو وتعلم قواعده.

قائمة المصادر والمراجع

المصادر والمراجع:

أ. المصادر:

- إبراهيم مصطفى وآخرون، معجم الوسيط، تح: مجمع اللغة العربية، القاهرة.
- أبو الفتح عثمان ابن الجني الخصائص مُجَّد علي النجار، باب القول على النحو، المكتبة الشاملة، دار الكتب المصرية، القاهرة، مصر، 1952.
- أبو الفضل جمال الدين مُجَّد بن مكرم ابن منظور لسان العرب دار صادر عالم الكتب الحديث.
- أيوب ابن موسى حسيني، كتاب الكليات، تح: عدنان درويش و مُجَّد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1419هـ.
- الزمخشري اساس البلاغة مادة {ص.ر.ف} ط1.
- الشريف الجرجاني، علي ابن مُجَّد علي الجرجاني معجم التعريفات.
- الخضري مُجَّد ، مائة الخضري، على شرح ابن العقيل على ألفية ابن مالك، دار إحياء الكتب العربية إندونيسيا، ط 30.

المراجع:

- ابي بكر مُجَّد بن سهل بن السراج، الأصول في النحو تح: عبد الحي القبلي ج1، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط3، 1996.
- أحمد مرعي، طرائق التدريس العام، دار المسير للنشر والتوزيع، الأردن عمان، ط1، 2002.
- رشيدة آيت عبد السلام، دليل أستاذ اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط، الجزائر.
- سيجموند فرويد، الوجيز في التحليل النفسي، دار المعارف، مصر، 1970.
- صافية طبني، الأبعاد التعليمية للقواد النحوية.
- عبد العزيز عيسى، مقارنة التدريس بالكفاءات، ماهي؟ كيف؟ لماذا؟، الأبيار، الجزائر، 2005.

- العلوي شفيقة، المقاربة بالكفاءات وبداعوجيا التعليم، مركز البحث العلمي والتقني لترقية اللغة العربية، أعمال الملتقى الوطني حول الكتاب المدرسي في المنظومة التربوية الجزائرية، واقع آفاق الجزائر، 2007.
- عوض حمد القوزي، المصطلح النحوي نشأته وتطوره حتى أواخر القرن الثالث الهجري، عمادة شؤون المكتبات، الرياض، السعودية، ط1، 1881.
- الغلاييني، جامع الدروس العربية، منشورات المكتبة العصرية، بيروت، 2012.
- الفرابي عبد اللطيف وآخرون، معجم علوم التربية، الدار البيضاء، مطبعة النجاح، 1994.
- كتاب مجمع اللغة العربية الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة ط4، 1425هـ/2004م.
- محسن علي عطية، الكافي في أساليب التدريس للغة العربية، دار الشروق للنشر، ط1، 2006.
- محمود رشيد خاطر، طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية، دار المعرفة في ضوء الاتجاهات الحديثة، القاهرة، مصر، 1981.
- منهاج السنة الثانية من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي للغة العربية وآدابها، شعبة آداب وفلسفة، لغات أجنبية، اللجنة الوطنية للمناهج.
- ◀ **المذكرات والرسائل الجامعية:**
- بعداش علي، الميزان الصربي العربي أصوله وتطبيقاته، الأفعال دراسة نموذجية في ديوان زهير بن أبي سلمى، أطروحة لنيل شهادة الماجستير، إتش: إبراهيم فلاحي، جامعة فرحات عباس، سطيف.
- عمار الوسيطي وفريدة عاليا، طرائق التدريس في الجزائر، في ظل الوضعية الإدماجية الطور الثانوي للغة العربية، أنموذجا.
- فضيلة مسعودي، مذكرة البنية الصرفية ودلالاتها البلاغية في معلقة العبيد ابن الأبرص إشراف هنده كيوسي، جامعة العربي بن مهدي، أم البواقي.
- هاني عيسى، تطبيقات نحوية في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي مذكرة تخرج من متطلبات شهادة الماستر للغة والأدب العربي، 1437هـ/2016م، ورقلة.

قائمة المصادر والمراجع

- عبد المجيد عيسات، المقاربة بالكفاءات، دراسة تحليلية نقدية لمنهاج اللغة العربية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير تخصص تعليمية اللغة العربية وتعلمها، إشراف الدكتور جامعة ورقلة.
- سارة تيطراوي مذكرة ماستر تعليمية نشاط القواعد في السنة الثانية ابتدائي، وسهام بنعجة، تحت إشراف الأستاذة أمينة رفيق، المسيلة.
- كريمة سالمي، مذكرة ماستر طرائق تدريس القواعد النحوية في المرحلة الابتدائية في ظل تطور المناهج التعليمية، السنة الخامسة أتمودجا، جامعة مولود معمري تيزي وزو.

المحاضرات الجامعية:

- أسماء خليف، محاضرة المقاربة بالأهداف (الأهداف الاجرائية) أ.د عبد الخالق رشيد، كلية الآداب مقال طرائق تدريس اللغة العربية، وفق المنهاج القديم والحديث إعداد الطالبة تحت إشراف أ.د حنيني بناصر، جامعة حسيبية بن بوعلي، شلف، مجلة جسور المعرفة، العدد 10 جوان 2017.
- قبرع فتحي، مقال المعلم والمقاربة بالكفاءات، جامعة الجلفة، مجلة تطور العلوم الاجتماعية.
- أحمد بناني مقال تعليمية اللغة العربية في الجزائر من المقاربة بالأهداف إلى المقاربة بالكفاءة، من المركز الجامعي، تمارست.
- الفضيل الرتيمي ولكحل صليحة، مقال طرائق بيداغوجيا التربية والمقاربة بالكفاءات بين النظري وصعوبة التطبيق، أ جامعة سعد دحلب، البليدة.

المواقع الالكترونية:

- www.taalim.com
- <https://elearn.univ-oran1.dz>
- <https://almaktaba.org>
- <https://fac.umc.edu.dz.universit  fr re mentour.constontine>
- <https://shamela.ws/book>

- موقع <https://www.kachaf.com> علم النحو
- نعمان الهادي الخزرجي، الكفايات التدريسية، موقع الأكاديمية العراقية، 2004.

فهرس المحتويات

أ..... مقدمة

الفصل الأول: مفهوم النحو والصرف

- 1- مفهوم النحو والصرف 01
- 2- النحو والصرف في المقاربات التقليدية (المضامين والاهداف) 09
- 3- النحو والصرف بالمقاربة بالكفاءات والجيل الثاني..... 14
- مفهوم الكفاءات والمقاربة..... 14
- تدري النحو والصرف في ظل المقاربة بالكفاءات..... 19

الفصل الثاني: تطبيقات الظواهر اللغوية

- 1- نموذج تدريب النحو والصرف بالأهداف..... 31
- 2- نموذج استبيانات خاصة بالمعلم والمتعلم 36
- 3- مقارنة بين المقاربات التقليدية والحديثة 48
- خاتمة 52
- قائمة المصادر والمراجع 54
- فهرس 59

الملخص باللغة العربية:

التطبيقات النحوية والصرفية هي أساليب وأنشطة تستخدم في تعليم اللغة العربية لتعزيز فهم اللغة واستخدامها بشكل صحيح. هذه التطبيقات تساعد الطلاب على فهم القواعد النحوية والصرفية وكيفية تطبيقها في الكتابة والتحدث بشكل دقيق وسليم.

التطبيقات النحوية: تتعلق بدراسة النحو في اللغة العربية، والنحو هو العلم الذي يختص بقواعد بناء الجمل وتركيبها، يشمل ذلك دراسة الأجزاء المختلفة للجملة مثل الفعل والفاعل والمفعول به والحال والتمييز، كما تساعد الطلاب التطبيقات النحوية في فهم كيفية تكوين الجمل وتحليلها من الناحية البنية.

التطبيقات الصرفية: تتعلق بدراسة الصرف في اللغة العربية، والصرف هو العلم الذي يختص بتغيير أو تعديل أشكال الكلمات بناءً على الزمن والعدد والجنس والحال والتمييز.

يشمل ذلك تصريف الأفعال وتغيير أوزان الأسماء والأفعال والصفات.

التطبيقات الصرفية تساعد الطلاب على استخدام الكلمات بشكل صحيح وفقاً للسياق.

هذه التطبيقات تشمل الأنشطة التعليمية والتمارين التي تمكن الطلاب من تطبيق القواعد النحوية والصرفية عملياً، سواء في كتابة الجمل والنصوص أو في فهم النصوص المكتوبة والمسموعة. تلعب هذه التطبيقات دوراً حاسماً في تطوير مهارات اللغة وتعزيز الفهم اللغوي لدى الطلاب.

يمكن استخدام التطبيقات النحوية والصرفية في تعليم اللغة العربية في الصف الخامس الابتدائي لتعزيز فهم الطلاب للقواعد اللغوية وتطوير مهاراتهم في الكتابة والقراءة. إليك بعض الأفكار والنصائح حول كيفية تحقيق ذلك:

الألعاب التعليمية: يمكنك استخدام ألعاب تعليمية تركز على النحو والصرف لزيادة مشاركة الطلاب وفهمهم. مثلاً، ألعاب تطابق الجمل أو الكلمات مع الأزمنة الصحيحة.

القصص والنصوص: استخدم القصص والنصوص القصيرة لتوضيح القواعد النحوية والصرفية بشكل عملي. يمكنك طلب من الطلاب كتابة قصص تطبيقية تستخدم فيها القواعد المدروسة.

التمارين العملية: ضع تمارين عملية تشمل تحليل الجمل وتصريف الأفعال واستخدام الأزمنة بشكل عملي. يمكنك أيضاً إعطاء الطلاب مهام كتابة تستخدم فيها القواعد النحوية.

الأنشطة الجماعية: عقد مسابقات نحوية وصرفية وألعاب جماعية تشجع على المنافسة وتعزز تفاعل الطلاب مع المادة.

التحدث والاستماع: ضع أنشطة تشمل الحوارات والحادثات بين الطلاب حول مواضيع مختلفة باستخدام القواعد النحوية والصرفية.

تقديم توجيه فردي: ابحث عن الاحتياجات الفردية للطلاب وقدم توجيهاً فردياً لتعزيز تفوقهم في النحو والصرف.

باستخدام هذه التطبيقات والأفكار، يمكنك تعزيز فهم الطلاب للنحو والصرف العربي وتحفيزهم على تطبيق هذه المعرفة في مهارات القراءة والكتابة والتحدث.

الكلمات المفتاحية: التطبيقات النحوية والصرفية-القواعد النحوية والصرفية-الأساليب التعليمية-الأنشطة التعليمية-النحو العربي-

الصرف العربي-الصف الخامس الابتدائي-تفهم اللغة.

Summary:

Grammatical and morphological applications are methods and activities used in teaching the Arabic language to enhance comprehension and proper usage. These applications help students understand the grammatical and morphological rules and how to apply them accurately in writing and speaking.

Grammatical Applications:

These relate to the study of Arabic grammar, which is the science that deals with the rules of sentence structure and composition. This includes the study of different sentence components such as the verb, subject, object, adverb, and case endings. Grammatical applications help students understand how sentences are constructed and analyze them structurally.

Morphological Applications:

These relate to the study of Arabic morphology, which is the science that deals with changing or modifying word forms based on tense, number, gender, case, and differentiation. This includes verb conjugation and changes in the forms of nouns, verbs, and adjectives. Morphological applications help students use words correctly in context.

These applications include educational activities and exercises that allow students to apply grammatical and morphological rules practically, whether in writing sentences and texts or in understanding written and spoken texts. These applications play a crucial role in developing language skills and enhancing linguistic understanding among students.

Here are some practical ideas and tips on how to implement these applications in teaching Arabic to fifth-grade students:

Use E-Learning Apps: Search for mobile educational apps that offer interactive lessons on grammar and morphology in an engaging and simplified manner for children.

Educational Games: Utilize educational games that focus on grammar and morphology to increase student engagement and comprehension. For example, games that involve matching sentences or words with the correct tenses.

Online Resources: There are many websites and online platforms that offer interactive lessons and educational materials on grammar and morphology for free.

Stories and Texts: Use short stories and texts to illustrate grammatical and morphological rules practically. You can ask students to write application stories using the rules they've learned.

Practical Exercises: Create practical exercises that involve sentence analysis, verb conjugation, and the use of tenses in real-life contexts.

Group Activities: Organize grammar and morphology competitions and group games to encourage competition and enhance student interaction with the material.

Speaking and Listening: Develop activities that involve dialogues and conversations among students on various topics using grammar and morphology rules.

Provide Individual Guidance: Identify individual student needs and provide personalized guidance to enhance their proficiency in grammar and morphology.

By using these applications and ideas, you can reinforce students' understanding of Arabic grammar and morphology and motivate them to apply this knowledge in their reading, writing, and speaking skills.

key words: Grammatical and Morphological Applications-Teaching the Arabic Language-Grammatical and Morphological Rules -Teaching Methods-Educational Activities-Arabic Grammar-Arabic Morphology-Fifth Grade-Reading and Writing-Sentences and Verbs.